

الفائق في غريب الحديث

مَقَّاهَ يَمَقُّوه وَيَمَقِّيه إذا جَلَّاه . ويقال : امَقُّ هذا مَقَّوَك مالك أي صُنِّه
صَيا نَتَكَ مالك .

مقل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال في مَسَّحِ الحَمَصى في الصَّلَاة مَرَّةً وَتَرَكُهَا
خير من مائة ناقة لمُقْلَةٍ . أي من مائة مُخْتَارَةٍ يختارها الرجل على مُقْلَتِهِ أي على
عينه ونظره . وجاء في حديث ابنِ عُمَرَ : من مائة ناقة كلها أَسْوَدُ المُقْلَةِ . وَك
ذُكِرَ .

الميم مع الكاف .

مكن النبي A أقرُّوا الطيرَ على مَكِنَاتِها وروى : مُكُنَاتِها . المَكِنَات : بمعنى
الأمكنة يقال : الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وربعاتهم ; أي على أمكنتهم
ومَسَاكنِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ ورباعهم . وقيل المَكِنَةُ من التمكن كالتَّجَرُّعِ والطَّالِبَةِ من
التَّجَدُّعِ والتطلُّبِ . يقال : إن بني فلان لَذَوُّوْ أمكنة من السلطان أي ذوو تَمَكُّنٍ .
والمُكُنَات : الأمكنة أيضاً جمع المكان على مُكُنٍ ثم على مُكُنَات كقولهم : حُمُر
وحُمُرَات وصُعُود وصُعُودَات . والمعنى إنَّ الرجلَ كان يخرج في حاجته فإن رأى طيراً
طَيَّرَهُ فإن أخذَ ذات اليمين ذهب وإن أخذَ ذات الشمال لم يذهب ; فأراد اتَّركُها على
مَوَاضِعِها ومَوَاقِعِها ولا تطيِّروها نَهْياً عن الزَّجْرِ . أو على مواضعها التي وضعها
الله بها من أنها لا تضرُّ ولا تنفع . أو أراد لا تذعروها ولا تريبوها بشيء تَذْهَبُ به عن
أوكارها . وإنكار أبي زياد الكلابي المَكِنَات وقوله : لا يعرف للطير مَكِنَات وإنما هي
الوُكُنَات وهي الأعشاش ذهابٌ منه إلى النهي عن التحذير . وكذلك قول من فسَّرَ المَكِنَات
بالْبَيْضِ وهي في الأصل لِبَيْضِ الضَّبِّ فاستُعير . قال الأزهري : المَكِنُ لِبَيْضِ الضَّبِّ
الواحدة مَكَنَةٌ كَلَابِينَ وَلَبِينَةٌ وكأنه الأصل والمَكَنُ مخفَّف منه .
مَكَ لا تَمَكِّكُوا غُرَمَاءَكم وورى : على غُرَمَائِكم